79 - آل عمران .

من الساكن .

لتحسبوه أي المحرف المدلول عليه بقوله تعالى يلوون الخ وقرئ بالياء والضمير للمسلمين .

من الكتاب أي من جملته وقوله تعالى .

وما هو من الكتاب حال من الضمير المنصوب أي و الحال أنه ليس منه في نفس الأمر وفي أعتقادهم إيضا .

ويقولون مع ما ذكر من اللي والتحريف على طريقة التصريح لا بالتورية والتعريض .

هو أي المحرف .

من عند ا أي منزل من عند ا .

وما هو من عند ا حال من ضمير المبتدأ في الخبر أي والحال انه ليس من عنده تعالى في اعتقادهم ايضا وفيه من المبالغة في تشنيعهم وتقبيح أمرهم وكمال جراءتهم ما لا يخفى وإظهار الاسم الجليل والكتاب في محل الاضمار لتهويل ما أقدموا عليه من القول .

ويقولون على ا الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون ومفترون على ا تعالى وهو تأكيد وتسجيل عليهم بالكذب على ا والتعمد فيه وعن ابن عباس Bهما هم اليهود الذين قدموا على كعب بن الأشرف وغيروا التوراة وكتبوا كتابا بدلوا فيه صفة رسول ا ص - ثم اخذت قريظة ما كتبوا فخلطوه بالكتاب الذي عندهم .

ما كان لبشر بيان لافترائهم على الانبياء عليهم السلام حيث قال نصارى نجران إن عيسى عليه السلام أمرنا أن نتخذه ربا حاشاه عليه السلام وإبطال له إثر بيان افترائهم على ا سبحانه وإبطاله أي ما صح وما استقام لأحد وإنما قيل لبشر إشعارا بعلة الحكم فإن البشرية منافية للأمر الذي اسنده الكفرة إليهم .

أن يؤتيه ا الكتاب الناطق بالحق الآمر بالتوحيد الناهي عن الإشراك .

والحكم الفهم والعلم او الحكمة وهي السنة والنبوة .

ثم يقول ذلك البشر بعدما شرفه ا D بما ذكر من التشريفات وعرفه الحق وأطلعه على شئونه العالية .

للناس كونوا عبادا لي الجار متعلق بمحذوف هو صفة عبادا اي عبادا كائنين .

من دون ا متعلق بلفظ عبادا لما فيه من معنى الفعل أو صفة ثانية له ويحتمل الحالية

لتخصيص النكرة بالوصف أي متجاوزين ا تعالى سواء كان ذلك استقلالا أو اشتراكا فإن التجاوز متحقق فيهما حتما قيل إن ابا رافع القرظي والسيد النجراني قالا لرسول ا ص اتريد أن نعبدك ونتخذك ربا فقال عليه السلام معاذ ا أن يعبد غير ا تعالى وأن نأمر بعبادة غيره تعالى فما بذلك بعثني ولا بذلك أمرني فنزلت وقيل قال رجل من المسلمين يا رسول ا نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض أفلا نسجد لك قال عليه السلام لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون ا تعالى ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لأهله .

ولكن كونوا أي ولكن يقول كونوا .

ربانيين الرباني منسوب ألى الرب بزيادة الالف والنون كاللحياني والرقباني وهو الكامل في العلم والعمل الشديد التمسك بطاعة ا D ودينه .

بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون أي بسبب مثابرتكم على تعليم الكتاب ودراسته أي قراءته فإن جعل خبر كان مضارعا لإفادة الاستمرار التجددي وتكرير بما كنتم للإيذان باستقلال كل من استمرار التعليم واستمرار